

أثر إنموذج الفورمات في تنمية التفكير السابر لدى
تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة القرآن الكريم
والتربية الإسلامية

**The effect of the FORMAT model in developing the
generative thinking of fifth graders in Islamic
education subject**

م.م محمد عبدالله احمد

مديرية تربية نينوى

أثر إنموذج الفورمات في تنمية التفكير السابر لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في
مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية

أثر إنموذج الفورمات في تنمية التفكير السابر لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في
مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية

م.م محمد عبدالله احمد

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على اثر انموذج الفورمات في تنمية التفكير السابر لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية. و لتحقيق هدف البحث وضع الباحث فرضيتان صفريتان, كما استخدم الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعتين (ضابطة و تجريبية) و بلغ حجم العينة (٦٠) بواقع (٣٠) ضابطة و (٣٠) تجريبية , وقد كفا الباحث بين المجموعتين في عدد من المتغيرات (التحصيل الدراسي لمادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الخامس الابتدائي للفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢), المعدل العام لجميع المواد, الذكاء, و التحصيل الدراسي للأبوين, الاختبار القبلي للتفكير السابر), درست المجموعة التجريبية باستخدام انموذج الفورمات اما المجموعة الضابطة فقد درست بالطريقة الاعتيادية اذ قام الباحث بأعداد اختبار التفكير السابر وعرضه على لجنة من الخبراء في مجال طرائق التدريس و استخرج صدق الاختبار وثباته باستخدام طريقة التجزئة النصفية اذ بلغ الثبات (٠,٧٤٣) وقد استمرت التجربة فصلاً دراسياً كاملاً بعدها تم اختبار التلاميذ قبلياً للتفكير السابر وبعد تدريس تلاميذ المجموعتين وفقاً للخطط المعدة مسبقاً اعاد اختبار التفكير السابر, بعدها قام الباحث بتحليل النتائج احصائياً و قد اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الاختبار القبلي والبعدي في التفكير السابر لصالح الاختبار البعدي و وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط الفرق بين المجموعتين في التفكير السابر لصالح المجموعة التجريبية , كما قدم الباحث مجموعة من المقترحات اهمها اثر انموذج الفورمات في تنمية مهارات التفكير الاسلامي لدى طلبة المرحلة المتوسطة).

كلمات مفتاحية : (انموذج الفورمات, التفكير السابر)

Abstract

The present research aims to knowing the in development of the producing thinking for pupils of the fifth primary class in the Islamic education subject subject. For realizing the researches' aim, the researcher put two null hypotheses, also he uses the experimental design which has two groups (control and experimental), size of sample is (58), (30) for the control group, and (30) for the experimental group, the researcher equal between the two groups in some variations (study procuring for mathematics subject for the fifth primary class for the first term of (2022-2021), the general average for the all subjects, cleverness, the study procuring for parents, the pre- test for the producing thinking), the experimental group had studied by using the (stepanez) form, but the control group had studied by using the traditional method. The researcher prepared the producing thinking test and he shows it on a committee consists of many experts in field of the teaching methods, and he took the test truth and its fixity by using method of half-fractionating, where amount (0.743), the experiment lasted a full school term, the pupils in both groups had test them prior for the producing thinking, after teaching the pupils of the two groups according the plans which were prepared already, after that re test the pupils, the researcher analyzing the results statistically, the results showing that there are differences have statistical sense between the pre and posttests in the producing thinking for the post test, and there are differences have statistical sense between the two groups in the producing thinking for the experimental group. According to results of the research, the researcher recommended some recommendations assuring that using the two methods) sample in the primary schools.

أولاً: مشكلة البحث Research problem :

لاحظ الباحث و من خلال اطلاعه على عدد من الادبيات ونتائج الدراسات السابقة بان هناك بعض الصعوبات التي تواجه تلاميذ المرحلة الابتدائية خلال فترة تعلمهم في مرحلة الدراسة الابتدائية ومن اهم هذه الصعوبات استخدام الاساليب والطرق الاعتيادية

أثر إنموذج الفورمات في تنمية التفكير السابر لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية

في تعليمهم و القائمة على التلقين والحفظ والاستظهار واهمال توليد الافكار لديهم لكونهم متلقين سلبيين , كل ذلك دعا الباحث الى بلورة مشكلة بحثه بالتساؤل التالي: " اثر انموذج الفورمات في تنمية التفكير السابر لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية ".

ثانياً: اهمية البحث **The importance of research** :

نعيش في عصر ترقى فيه الأمم وتقدم ما تعززه من تطور في مجال العلوم البحتة والتطبيقية, أذ يعد للتطبيق التقني لنتائج العلوم المختلفة أثر واضح في تزايد المعرفة بصورة كبيرة في الميادين جميعها, إذ اصبح العالم يمر بثورة من المعلومات في فروع العلم حتى غدا العلم وتطبيقاته مقترنين بالمجتمع المعاصر, إذ اصبحت الدولة التي تمتلك مقاليد العلم والتكنولوجيا هي بلا شك الدولة المتقدمة (سعادة, ٢٠١٨ : ٣٠).

فشهدت التربية تطوراً كبيراً وملحوظاً وظهرت إشارة في الانتقال من التركيز على المحتوى بعده الغاية الأساسية لها إلى التلميذ وفكره, بوصفه غاية التربية ووسيلتها, ولقد ترتب على ذلك إجراء تغييرات كبيرة في أدوار ووظائف المؤسسات والأدوات جميعها التي تستعملها التربية لتنفيذ أهدافها بدءاً بالمدرسة والمعلم والمناهج والأدوات والأساليب والوسائل التعليمية والتربوية المختلفة (بكار, ٢٠١١ : ٢٠).

اما عن المنهج الذي هو اداة التربية في تحقيق اهدافها فهو يمثل الوسيلة الفاعلة بين وسائل التعلم المتنوعة التي تترجم الفلسفات والبيانات التعليمية الى واقع ملموس, ويمثل بحد ذاته مجموعة السلوكيات المطلوب تغييرها في سلوك الفرد المتعلم ولهذا فقد اختلفت اساسيات بنائه من مستوى علمي لأخر ومن مرحلة عمرية لأخرى التي تتمثل في مراعاة المنهج المدرسي لمتطلبات المجتمع وظروفه وقضايا وطموحات أبنائه, مع إمكانية التطبيق واتخاذ القرارات لأهميتها في عمليات الإنجاز المتنوعة (جاسم, ٢٠١٦ : ١١٧).

اذ يتحقق من خلال تنويع مناهج القرآن الكريم والتربية الإسلامية واهدافها من خلال استخدام طرائق ونماذج واستراتيجيات تدريسية مناسبة يستخدمها المعلم ليتمكن عن طريقها من ايصال محتوى المناهج وخبراته الى التلاميذ كي يحفزهم على التفاعل النشط مع تلك

أثر إنموذج الفورمات في تنمية التفكير السابر لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية

الخبرات بما يؤدي الى تحقيق الاهداف المنشودة. وذلك من خلال استخدام المعلم لطريقة التدريس الفاعلة في الموقف الصفي والذي يعد ركناً اساسياً مهماً لتحقيق الاهداف التربوية المنشودة لما لها من اثار ايجابية في زيادة تحصيل التلاميذ الدراسي والتفاعل المستمر فيما بينهم و هذه الطريقة تودي الى نمو شخصية المتعلم بجوانبه المختلفة وزيادة قدرات المعلم في الكشف عن الحقائق والمعلومات و المفاهيم في المنهج الدراسي بصورة عامة ومادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية بصورة خاصة (العفون و مكاون، ٢٠١٢: ٢٠٥).

كما انه لا يخفى علينا ما للمرحلة الابتدائية من اهمية في التعليم فقد لاقت اهتماماً خاصاً وكبيراً من الفلاسفة والمربين، الذين أشاروا الى اهمية و اثر مرحلة الطفولة في تشكيل سلوك الراشدين، وفي مقدمتهم برونر وجان بياجيه ركزوا على اهمية التطور المعرفي والعقلي لدى الاطفال واعتبروه محور العملية التعليمية. اذ يتسم الاطفال في المرحلة الابتدائية بالاهتمام والاخلاص في العمل وسعة الافق والتلقائية، فلا بد من مراعاة خصائص هذه الفئة واعطائهم حقهم واستثمار طاقاتها بالاتجاه الايجابي الفعال (ابو غزال، ٢٠٠٩: ٣٤).

اذ ان اهداف تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية في ضوء الاتجاهات الحديثة هي اكتساب التلاميذ المعرفة العلمية بالإضافة الى تنمية قدراتهم العقلية وتفكيرهم السابر وتلبية حاجاتهم و الاهتمام بميولهم وتنمية اتجاهاتهم العلمية ومهاراتهم اليدوية و غرس روح الايمان بعظمة الخالق جل جلاله وتقدير نتاجات العلماء الذين ساهموا في خدمة الانسانية (السامرائي، ٢٠٠٠: ٣٣).

كما ان طرائق واستراتيجيات ونماذج التدريس الحديثة تعد من اكثر العناصر تحقيقاً للأهداف، ذلك انها تتعرض للعملية التربوية بعناصرها كافة فهي تجسد العلاقة بين المعلم والمتعلم، وهي وسيلة لا يصلح المحتوى الدراسي كما انها تؤثر بصورة مباشرة في اختيار الأنشطة والوسائل التعليمية داخل وخارج الصف التعليمي (الشمري و الدليمي، ٢٠١٣: ١٤٧).

أثر إنموذج الفورمات في تنمية التفكير السابر لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية

ويعد رفع مستوى التحصيل الدراسي من الأهداف التربوية المهمة في حياة الطالب والتي يعمل النظام التربوي على تحسينه لدى الطلاب, فهو معيار تقدم الطالب في دراسته وانتقاله من مرحلة إلى مرحلة أخرى و لا تتوقف أهميته إلى هذا الحد فقط, بل يستعمل ما تعلمه واستوعبه من معلومات وخبرات في مواجهة التحديات والمشكلات في الحياة اليومية , فضلاً عن أنه يعد معياراً أساسياً يتم بموجبه قياس مدى تقدم الطالب في دراسته, وهو أساس معتمد في اتخاذ القرارات التربوية (الشهراني, ٢٠١٠: ٣٨).

وتسهم نماذج التدريس في تطوير التعليم و رفع فعاليته من خلال مساعدة التلاميذ على التعلم الجيد لمادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية, كما انها تسهل عليهم تعلم المعلومات والمفاهيم والافكار والمهارات الاكاديمية والاجتماعية والابداعية وفق اطار متكامل لكي يتمكنوا من فهم انفسهم و بيئتهم في اطار تشكله بنية الانموذج ويحدده الهدف من تصميمه , كما انها تساعد المعلم على تهيئة البيئة التعليمية المناسبة لأهدافه التدريسية وتمكنه من تصميم خبرات تعلم فعالة و وضع الخطط وتصميم الدروس وانتقاء طرائق التدريس المستخدمة في الصفوف في ظل رؤية متكاملة .(الفليح وآخرون ، ٢٠٠٩ :١٣٧).

ومن النماذج التدريسية المهمة والتي اثبتت فاعليتها انموذج الفورمات) الذي اشتق من النظرية البنائية ويهدف الى وضع التلاميذ في بيئة تعليمية تمكنهم من مواجهة معتقداتهم السابقة وحل الاشكال المعرفي من خلال التعاون المشترك باستعمال عدة بيانات بطريقة تشجعهم على مواجهة المفاهيم التي يحملونها مسبقا والعمل باتجاه تكيف مفهوم جديد ثم الحل والتغيير المفاهيمي .(العبيدي , ٢٠١٧ : ٥٠٠) وبناءً على ما تقدم ذكره فان اهمية البحث الحالي تتجلى فيما يأتي:-

١- مواكبة التطورات و التوجهات العالمية لتطوير طرائق تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية باستخدام طرائق واستراتيجيات ونماذج تعليمية حديثة تساعد في رفع مستوى تحصيل المتعلمين بصورة عامة وتلاميذ المرحلة الابتدائية بصورة خاصة.

أثر إنموذج الفورمات في تنمية التفكير السابر لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية

٢- يتناول البحث الحالي اتجاهاً حديثاً في مجال تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الخامس الابتدائي.

ثالثاً : هدف البحث Aim of the Research :

لتحقيق هدف البحث تمت صياغة الفرضيات الآتية :

- "لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات التلاميذ في اختبار التفكير السابر القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية التي درست وفق انموذج الفورمات.

- "لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات الفرق اختبار التفكير السابر لدى تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة".

رابعاً: حدود البحث Limitance of the Research

يقتصر البحث الحالي على:

١- تلاميذ الصف الخامس الابتدائي للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) في مركز محافظة نينوى.

٢- الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥.

خامساً: تحديد المصطلحات Determine of Terms

اولاً : انموذج الفورمات :

١- (العبيدي , ٢٠١٧) :

انموذج يضع التلاميذ (المتعلمين) في بيئة تعليمية - تعليمية تشجعهم على مواجهة مفاهيم سابقة وكذلك مفاهيم زملائهم السابقة, ثم العمل نحو الحل والتغيير المفاهيمي.(العبيدي , ٢٠١٧ : ٥٠٠)

٢- (عطية, ٢٠١٥) :

أثر إنموذج الفورمات في تنمية التفكير السابر لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية

انموذج يساعد التلاميذ على حل الاشكال المعرفي من خلال التعاون المشترك باستعمال عدة بيانات بطريقة تشجعهم على مواجهة المفاهيم التي يحملونها مسبقا , والعمل باتجاه تكيف جديد وتطوير المهارات , وتشجيع التلاميذ على مواجهة معتقداتهم السابقة ثم الحل والتغيير المفاهيمي .(عطية, ٢٠١٥: ٤٤)

وقد عرفه الباحث اجرائيا : مجموعة من الخطوات المتكاملة والمتسلسلة وهذه الخطوات تتبعها الباحث في اثناء تدريسه تلاميذ المجموعة التجريبية للصف الخامس الابتدائي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية .

ثانياً: التفكير السابر **Conductive Thinking**

١- (يوسف, ٢٠١١):

قدرة التلاميذ على توليد الاجابات والافكار الجديدة لبعض المشكلات الغربية عليهم من خلال ممارستهم لمجموعة من العمليات والانشطة العقلية(يوسف, ٢٠١١: ١٣٧)

٢- (علي, ٢٠١١):

القدرة على استعمال معرفة سابقة، لا ضافة معلومات جديدة بطريقة بنائية اذ يقوم المتعلم وفق هذه المرحلة بربط المعلومات الجديدة بالمعلومات المتوفرة لديه في بنيته المعرفية (علي, ٢٠١١: ٢١٣).

وقد عرف الباحث التفكير السابر اجرائياً :

هو استخدام المعرفة السابقة لا ضافة معرفة جديدة مقاسة بالدرجات التي يحصل عليها تلاميذ الصف الخامس الابتدائي لدى اجابتهم على الاختبار المعد لأغراض البحث الحالي.

خلفية نظرية ودراسات سابقة

المحور الاول : خلفية نظرية

اولاً- انموذج الفورمات

صاحب هذا النموذج هو جوزيف ستيبانز وهو استاذ في القرآن الكريم والتربية الإسلامية في جامعة ويامنك الامريكية - كلية التربية وقد حقل هذا البروفيسور على

أثر إنموذج الفورمات في تنمية التفكير السابر لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية

جائزة من المنظمة العلمية للمعلمين وهذا التكريم قد بين اداءه المتميز واسهاماته , وان هذا النموذج من النماذج التي انبثقت من افكار النظرية البنائية واستعملت في التربية والتعليم في مجال التغيير المفاهيمي لا أنماط الفهم الخاطئ لدى التلاميذ اذ قام العالم جوزيف ستيبانز بتصميم انموذج ضمن التغيير المفاهيمي اطلق عليه اسم (انموذج الفورمات . اذ ان محور ستيبانز هو المتعلم ويطبق هذا النموذج على عدد من المراحل حيث تم تخصيص كل مرحلة لوصف النشاط المعرفي للمتعلم خلال تلك المرحلة , وتختلف ادوار المعلم والتلميذ في هذا النموذج تماما عن ادوارهم في نماذج التدريس التقليدية , حيث يقوم المعلم بتسهيل خبرات التعلم بدلا من عرض وتفسير الاجراءات والمعلومات , ويتيح للطالب فرصة التحدي ومواجهة تصوراته السابقة عن طريق البحث والاستقصاء الفاعل .(زاير, ٢٠١٤ : ٧٨).

مراحل نموذج الفورمات المرحلة الاولى :

يصبح التلاميذ واعين للمفاهيم السابقة حول المفهوم من خلال التفكير به ثم عمل تنبؤات قبل ان تبدا اي فعاليات او أنشطة علمية .

المرحلة الثانية :

يعرض التلاميذ معتقداتهم من خلال المشاركة مع مجموعات تعاونية صغيرة في البداية ثم مع تلاميذ الصف كلهم .

المرحلة الثالثة :

يواجه التلاميذ معتقداتهم وافكارهم من خلال اختبارها ومناقشتها في مجموعات صغيرة.

المرحلة الرابعة :

يعمل التلاميذ نحو حل الاختلاف الذهني ان وجد بين افكارهم وملاحظاتهم وبالتالي تبني وتمثل المفهوم الجديد او استيعابه ومواءمته.

المرحلة الخامسة :

أثر إنموذج الفورمات في تنمية التفكير السابر لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية

يوسع التلاميذ المفهوم من خلال المحاولة لعمل ارتباطات بين المفهوم الذي تم تعلمه في الصف ومواقف اخرى بما فيها حياتهم اليومية .

المرحلة السادسة:

يتم تشجيع التلاميذ للسعي وراء المفهوم كان يتابع الاسئلة الاضافية والمشكلات او المشروعات التي اختارها وذات العلاقة بالمفهوم . (العباسي , ٢٠١٨ : ٨٥)

اهمية انموذج الفورمات:

- ١- يعزز حماس التلاميذ للتعلم .
- ٢- يعطي الفرصة للتلاميذ للتعلم والمشاركة من بعضهم البعض .
- ٣- يشجع المشاركة من قبل التلاميذ ذوي انماط التعلم المختلفة .
- ٤- يقدم فرصا فورية للتلاميذ لمعالجة خبرات التعلم .
- ٥- يزود التلاميذ بالمهارات اللازمة للبحث عن المعلومات والمعارف .
- ٦- يجعل المتعلم هو محور العملية التعليمية بدلا من المعلم .
- ٧- يحقق التوازن المعرفي لدى التلاميذ .
- ٨- يحقق تغييرات وتعديلات كثيرة ذات معنى في افكار التلاميذ ومفاهيمهم الساذجة بالتالي يزيد من دافعيتهم . (العبيدي , ٢٠١٧ : ٥٠٢)

خطوات انموذج الفورمات :

١-الالتزام بالنواتج :

.يطرح المعلم سؤال او يطلب من طالبه ان يتنبؤوا حول النواتج واعطاء التفسيرات لذلك .

. يشجع المعلم طالبه على الالتزام والتعهد بالنواتج او المخرجات .

. يقوم الطلبة بتحديد وتسجيل الأسباب وراء افكارهم .

. وعي الطلبة لمفاهيمهم السابقة حول المفهوم من خلال التفكير به ، ثم عمل تنبؤات) .

٢-عرض المعتقدات :

أثر إنموذج الفورمات في تنمية التفكير السابر لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية

. يمكن للمعلم ان يسأل كل طالب بمشاركة افكاره مع اعضاء الجماعة الآخرين بحيث توفر هذه المشاركة الفرصة لجميع الطلبة والمعلمين للحصول على صورة لوجهات النظر المختلفة في الصف .(المقرم , ٢٠٠١ : ٢١)
عرض الطلبة لمعتقداتهم من خلال المشاركة مع مجموعات تعاونية صغيرة في البداية، ثم مع طلبة الصف بأكمله ، ولكي يكونوا على وعي لمعتقدات وافكار زملائهم الطلبة الآخرين .

٣- مواجهة المعتقدات :

. يطرح اسئلة تثير فضول الطلبة .
. يعرض المعلم افكارا
. يصبح الطلبة فضوليين لمعرفة ما اذا كان تفكيرهم صحيحا .
. مواجهة الطلبة لأفكارهم ومعتقداتهم من خلال اختبارها ومناقشتها في مجموعات صغيرة .

٤- تمثيل المفهوم :

. يمكن للمعلم ان يطرح اسئلة او يقود الطلبة بسلاسة من خلال ملاحظاتهم ومناقشاتهم ألن يبدؤوا بالتفكير بكيف ، و لماذا؟ (بعد الملاحظات) .
. حل الطلبة للاختلاف الذهني ان وجد(بين افكارهم وملاحظاتهم)، وبالتالي تبني وتمثل المفهوم الجديد .
. من غير المتوقع ان يتخلى جميع الطلبة عن كامل مفاهيمهم السابقة ، ويقتنعوا بأفكارهم الجديدة بسهولة .(الزيات , ١٩٨٩ : ٦٦)

٥- توسيع المفهوم :

. تشجيع الطلبة على ان يقدموا الأمثلة الخاصة بهم ليبينوا فيها كيف ان المفهوم يتصل بمواقف معينة لديهم ، وهذا يعطي الطلبة او يزودهم بالفرصة ألن يوسعوا المفهوم .
. قيام الطلبة بتوسعة المفهوم من خلال المحاولة لعمل ارتباطات او عالقات

أثر إنموذج الفورمات في تنمية التفكير السابر لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية

بين المفهوم الذي تم تعلمه في الصف ومواقف أخرى بما فيها حياتهم اليومية .

٦ -الذهاب وراء المفهوم :

. تشجيع الطلبة للذهاب وراء المفهوم كأن يتابعوا الأسئلة الإضافية والمشكلات التي اختاروها وذات عالقة بالمفهوم .
- يخرج الطلبة في هذه المرحلة بأسئلة خاصة بهم تساعد على التفكير أبعد من حدود الدرس بحيث يمكن استخدام الأسئلة الجديدة في الاكتشاف الصفي . (زهران, ٢٠١٢ : ٤٨)

ثانياً: التفكير السابر

احد انماط التفكير الذي يجمع بين القدرة على الابتكار والقدرة على الاكتشاف(جابر, ٢٠٠٤ : ٧٤)

ابعاد التفكير السابر :

١- البعد الاستكشافي: يسعى الفرد الى تفسير البنى او التراكيب المهيئة للابتكار , ويمكن ان يكون اساساً في توليد وإعادة توليد وتعديل لهذه الافكار خلال مرحلة الابتكار
٢- البعد السابر: تحدث التمثيلات المعرفية لبنى او تراكيب ما قبل الابداع, وهي تتضمن الخصائص المعرفية التي تهي للاكتشاف الابتكاري ومن ثم توليد الافكار لدى المتعلمين في المواقف التعليمية المختلفة(الزيات, ١٩٩٨ : ٤٩٥)

مهارات التفكير السابر :

مجموعة من القدرات العقلية التي تمكن التلاميذ من توليد المعلومات عندما يطرح عليهم مشكلة غير تقليدية او سؤال لم يسمعه من قبل, وبعد ذلك يمكنهم تقييم اجاباتهم والحكم على مدى صحتها.(الحربي, ٢٠١٥ : ٦١)

اولاً- مهارة التنبؤ: القدرة على قراءة البيانات و المعطيات والذهاب الى ما هو ابعد من ذلك اي تجاوز حدود المعلومات والمعطيات والمألوفة لدى الفرد المتعلم.(علام, ٢٠١٣ :

٢٢٧)

أثر إنموذج الفورمات في تنمية التفكير السابر لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية

ثانياً- مهارة الاستدلال: القدرة على ترتيب الحقائق والمعلومات وتنظيمها لغرض التوصل الى استنتاجات او اتخاذ القرار, أو حل المشكلة كما انها عملية تفكيرية تتضمن وضع الافتراضات وتقييم البدائل, والبحث عن الأدلة والبراهين للتوصل الى النتائج العلمية المقنعة (عطية, ٢٠١٥: ١٧٣)

ثالثاً- مهارة الطلاقة: (Fisher, 2005): هي استخدام المعلومات المخزونة عند الحاجة اليها. (Fisher, 2005, p45)

رابعاً: مهارة المرونة: هي رؤية الاحداث والاشياء من زوايا مختلفة العمل تلك الاشياء باستخدام استراتيجيات متنوعة, تتمثل هذه القدرة في العمليات العقلية التي مشانها ان تميز بين الفرد الذي لديه القدرة على تغير اتجاه تفكيره من زاوية لأخرى تبعاً للأحداث والتطورات العلمية, عن الشخص الذي يجمد تفكيره في اتجاه واحد. (المبضين, ٢٠١١: ٣٥)

يمتاز التلاميذ الممتلكن لمهارات التفكير السابر بخصائص عديدة تميزهم عن أقرانهم الذين لا يمتلكون هذه المهارات كما يوضحها العتوم وآخرون (٢٠١٣)

- ١- يميلون الى تحمل المسؤولية.
- ٢- القدرة على فهم المواقف التعليمية الغامضة والاندماج المعرفي الانبي.
- ٣- يستقبلون المعلومات بدون تحيز, ولديهم تنظيمات معرفية سابقة.
- ٤- يميلون الى الاعتماد الى الذات.
- ٥- مرنون في تفكيرهم, ويلجأون الى ابعده من الحلول المألوفة الشائعة.
- ٦- الفضول وحب الاستطلاع وسعة الافق والخيال, ودوام التساؤل لاختيار الاشياء ومعالجتها والطموح والدافعية الداخلية. (العتوم وآخرون, ٢٠١٣: ١٤٩-١٥٠)

المحور الثاني : دراسات سابقة

أولاً: دراسات تناولت انموذج الفورمات

- ١- دراسة (مجيد, ٢٠١٠):

أثر إنموذج الفورمات في تنمية التفكير السابر لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية

اجريت الدراسة في العراق وهدفت الى التعرف الى (فاعلية انموذج الفورمات في التفكير التباعدي لدى طالبات الصف الخامس العلمي الاحيائي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية), اذ بلغت حجم عينة البحث (٧٤) طالبة من طالبات الصف الخامس العلمي ,بواقع مجموعتين الاولى تجريبية وعدد افرادها (٣٨) وهي التي تم تدريسها بنموذج ستينانز والآخرى ضابطة وعدد افرادها (٣٦) التي تم تدريسها بالطريقة الاعتيادية , واستخدمت الباحثة التصميم التجريبي ذو المجموعتين واختبار التفكير السابر القبلي والبعدي , اذ كافات الباحثة بين المجموعتين في المتغيرات (العمر الزمني , الذكاء , التحصيل السابق) واستخدمت الباحثة مجموعة من الوسائل الاحصائية (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين , مربع كاي , الفا كرونباخ , معامل بيرسون , معامل بنيسيريا) واهم النتائج التي توصلت اليها تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام نموذج ستينانز على طالبات المجموعة الضابطة التي درست باستخدام الطريقة الاعتيادية .(مجيد , ٢٠١٠ : ٦٦).

٢-دراسة (العدلية , ٢٠١٦):

اجريت الدراسة في العراق وتهدف الى التعرف على (اثر انموذج الفورمات في اكتساب المفاهيم الكيميائية والاتجاه نحو المادة لدى طالبات الصف الثاني المتوسط) اذ بلغ حجم عينة البحث (٧٢) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط من مدرسة اميمة للبنات بواقع (٣٧) طالبة للمجموعة التجريبية التي تم تدريسها وفق نموذج ستينانز و(٣٥) طالبة للمجموعة الضابطة التي تم تدريسها بالطريقة الاعتيادية , واستخدم الباحثان التصميم التجريبي ذو المجموعتين ومقياس الاتجاه وكافئ الباحثان في عدة متغيرات منها (العمر الزمني , الذكاء , تحصيل الابوين , درجات الكورس الاول) كما استخدم الباحثان الوسائل الاحصائية الاتية (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين , مربع كاي , الفا كرونباخ , معامل بيرسون ,معادلة كودر ريتشاردسون-٢٠) اثبتت النتائج الاتية :

تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام نموذج ستينانز على طالبات المجموعة الضابطة التي درست باستخدام الطريقة الاعتيادية . (العدلية , ٢٠١٦ : ٤٥)

أثر إنموذج الفورمات في تنمية التفكير السابر لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية

ثانياً: دراسات تناولت التفكير السابر

١- (دراسة الجهني، ٢٠١٧)

اجريت الدراسة في السعودية وكان الهدف منها التعرف على فاعلية استخدام تقصي الويب لتدريس الاحياء في تنمية التفكير السابر والاتجاه نحوها لدى طالبات الصف الثاني الثانوي، اذ بلغ حجم عينة الدراسة (٦٨) طالبة من طالبات الصف الثاني الثانوي، اذ قسمت الى مجموعتين تجريبية درست وفق تقصي الويب و ضابطة درست وفق الطريقة الاعتيادية، إذ تم بناء اختباراً للتفكير السابر مكون من (٥٠) فقرة و مقياساً للاتجاه نحو مادة الاحياء مكون من (٣٣) فقرة اتسموا بالصدق والثبات و استخدام الوسائل الاحصائية (اختبار كرونباخ الفا، معادلة كوهين، معادلة بلاك) وكان من اهم النتائج التي توصل اليها هي فاعلية تقصي الويب في تنمية التفكير السابر والاتجاه نحو الاحياء لصالح المجموعة التجريبية. (دراسة الجهني ٢٠١٧ : ٣٣)

٢- (دراسة ابو شرح، ٢٠١٧):

اجريت الدراسة في فلسطين وهدفت الى التعرف الى اثر توظيف نموذج لاندا في تنمية مهارات التفكير السابر في مادة العلوم لدى طالبات الصف السادس الاساسي بغزة. اذ بلغ حجم عينة الدراسة (٦٨) طالبة من طالبات الصف السادس الاساسي اذ قسمت الى مجموعتين تجريبية درست وفق نموذج لاندا و ضابطة درست وفق الطريقة الاعتيادية، إذ تم بناء اختباراً للتفكير السابر مكون من (٣٠) فقرة اتسم بالصدق والثبات واستخدم الوسائل الاحصائية (معامل ارتباط بيرسون، معادلة سبيرمان، T-test، مربع آيتا) وكان من اهم النتائج التي توصل اليها هي فاعلية نموذج لاندا في تنمية مهارات التفكير السابر لصالح المجموعة التجريبية. (دراسة ابو شرح، ٢٠١٧ : ٢١)

بعد استعراض الباحث الدراسات السابقة خرج الباحث منها بمؤشرات الاتية:

١- هدف البحث:

تباينت الدراسات السابقة في الاهداف ونوع المتغير المستقل , اذ تهدف الدراسات التي تناولها انموذج ستيبازر كدراسة دراسة (مجيد، ٢٠١٠): اذ هدفت الى التعرف

أثر إنموذج الفورمات في تنمية التفكير السابر لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية

الى(فاعلية انموذج ستيبانز Stephan في التفكير التباعدي لدى طالبات الصف الخامس العلمي الاحيائي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية) في حين هدفت دراسة (العدلية, ٢٠١٦): الى التعرف على (اثر انموذج ستيبانز في اكتساب المفاهيم الكيميائية والاتجاه نحو المادة لدى طالبات الصف الثاني المتوسط).

في حين عنيت دراسات المتغير الثاني (التفكير السابر) كدراسة (الجهني , ٢٠١٧) الى التعرف على فاعلية استخدام تقصي الويب لتدريس الاحياء في تنمية التفكير السابر والاتجاه نحوها لدى طالبات الصف الثاني الثانوي. اما دراسة (ابو شرح,٢٠١٧) التعرف الى اثر توظيف نموذج لاندا في تنمية مهارات التفكير السابر في مادة العلوم لدى طالبات الصف السدس الاساسي بغزة .

٢- اداة البحث:

استخدم الباحثون في الدراسات السابقة ادوات متنوعة معدة من قبلهم اما الدراسة الحالية فقد اعتمد اختبار التفكير السابر المعد من قبل الباحث .

٣- العينة:

كما اعتمدت الدراسات السابقة على عينات متباينة في العدد(٦٨-٧٤) و المراحل الدراسية و الجنس في الابتدائي و الاساسي اما البحث الحالي فيطبق على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي والبالغ عددهم (٥٨) تلميذاً.

اجراءات البحث:

اولاً: التصميم التجريبي :

اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين تجريبية و ضابطة و كما موضح في الجدول ادناه:

جدول (١)

التصميم التجريبي المستخدم في البحث

أثر إنموذج الفورمات في تنمية التفكير السابر لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية

التفكير السابر	الطريقة التقليدية	التفكير السابر	الضابطة
التفكير السابر	انموذج الفورمات	التفكير السابر	التجريبية

ثانياً: مجتمع البحث و عينته:

تضمن مجتمع البحث جميع تلاميذ الخامس الابتدائي للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢)، اما عينة البحث فضمنت (٥٨) تلميذاً من تلاميذ مدرستي نينوى و الخليج العربي للبنين للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) اختيرت قصدياً من مجتمع البحث للأسباب التالية:

١- إبداء إدارة المدرستين رغبتهم في التعاون مع الباحث وهذا أمر ضروري لنجاح التجربة.

٢- وقوع المدرستين في بيئتين متقاربتين من حيث المستويين الثقافي والاجتماعي.

٣- موافقة ادارة المدارس على قيام الباحث بنفسه بالتدريس.

٤- تباعد المدرستين احدهما عن الاخرى مما لا يسمح بعدم تلوث التجربة.

وقد اختيرت مجموعتي البحث عشوائياً لتكون مدرسة نينوى المجموعة التجريبية و مدرسة الخليج العربي لتكون المجموعة الضابطة و الجدول ادناه يوضح ذلك

جدول (٢)

توزيع أفراد العينة على مجموعتي البحث

المجموعة	الصف	الطريقة	العدد الكلي للتلاميذ قبل الاستبعاد	عدد التلاميذ الذين تم استبعادهم	العينة النهائية
الضابطة	الخامس	الاعتيادية	٤٢	١٣	٣٠
التجريبية	الابتدائي	انموذج الفورمات	٣٤	٥	٣٠
المجموع					
٧٦					
١٨					
٥٨					

ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث:

قبل البدء بتطبيق التجربة قام الباحث بأجراء التكافؤات بين مجموعتي البحث (التجريبية و الضابطة) في متغيرات عديدة استناداً الى الادبيات والدراسات السابقة التي قام الباحث بالاطلاع عليها، وقد حصل الباحث على هذه المعلومات من البطاقة المدرسية، ومن التلاميذ انفسهم بواسطة استمارة وزعت على التلاميذ، وتم اجراء التكافؤ بين مجموعتي

أثر إنموذج الفورمات في تنمية التفكير السابر لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية

البحث في عدد من المتغيرات (العمر الزمني للتلاميذ محسوباً بالأشهر، المستوى التعليمي للأباء، المستوى التعليمي للأمهات، درجات اختبار الذكاء، المعدل العام لجميع المواد الدراسية في امتحانات نصف السنة للعام الدراسي (٢٠٢٠ . ٢٠٢١)، درجة مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية في امتحان نصف السنة للعام الدراسي (٢٠٢٠.٢٠٢١)، الاختبار القبلي للتفكير السابر.

الجدول (٣)

القيمة التائية المحسوبة لمتغيرات التكافؤ العمر الزمني بالأشهر، اختبار الذكاء، المعدل العام لجميع المواد الدراسية في امتحانات نصف السنة للعام الدراسي (٢٠٢٠ . ٢٠٢١)، درجة مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية في امتحان نصف السنة للعام الدراسي (٢٠٢٠ . ٢٠٢١) لأفراد مجموعتي البحث التفكير القبلي للتفكير السابر.

المتغيرات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية
العمر الزمني بالأشهر	التجريبية	٣٠	١٣٣,٢٤١	١٠,٤٦٦	٠,٨٣٤	
	الضابطة	٣٠	١٣١,٢٠٧	٧,٥٣٢		
اختبار الذكاء	الضابطة	٣٠	٣٣,٣١٠	٥,٣٧٢	١,٠٦٩	
	التجريبية	٣٠	٣١,٨٩٦	٤,٤٨٣		
درجة مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية	الضابطة	٣٠	٣٣,٣١٠	٥,٣٧٢	١,٠٦٩	
	التجريبية	٣٠	٣١,٨٩٦	٤,٤٨٣		
المعدل العام لامتحان نصف السنة	التجريبية	٣٠	٥٩٤,٩٣١	١٢٢,٢٦٢	٠,٦٥٩	٢,٠٠٠
	الضابطة	٣٠	٦١٣,٢٤١	٨١,٥٦٣		
الاختبار القبلي للتفكير السابر	التجريبية	٣٠	٩,٦٨٩	٢,٣٦٢	١,١٦٢	
	الضابطة	٣٠	٨,٩٦٥	٢,٣٠٦		

يتضح من الجدول اعلاه ان القيمة التائية المحسوبة اقل من القيمة الجدولية (٢,٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٦) وهذا يعني ان المجموعتين متكافئتان في جميع هذه المتغيرات، كما قام الباحث بأجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث في المستوى

أثر إنموذج الفورمات في تنمية التفكير السابر لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية

التعليمي للاباء و المستوى التعليمي للأمهات باستخدام مربع كاي كوسيلة احصائية بعد ان حصل الباحث على البيانات المتعلقة بمستوى تعليم الاباء و الامهات في كلتا المجموعتين من البطاقة المدرسية ومن التلاميذ انفسهم بوسطة استمارة وزعت عليهم وتم تصنيف تلك البيانات الى ثلاث فئات لكل مجموعة تبعاً لمستويات التعليم (ابتدائي فما دون, ثانوي, معهد فما فوق) و قد تبين بانه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعتي البحث في هذين المتغيرين اذ بلغت قيمة مربع كاي للمستوى التعليمي للاباء (١) اما قيمة مربع كاي بالنسبة للأمهات فقد بلغت (٤) وهما اقل من القيمة الجدولية لمربع كاي البالغة (٥,٩٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٦) وهي تشير الى تكافؤ المجموعتين في هذين المتغيرين والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

نتائج اختبار مربع كاي للفرق بين المجموعتين في متغير المستوى التعليمي للاباء و الامهات

قيمة مربع كاي		المستوى التعليمي للاباء			العدد	المجموعة
الجدولية	المحسوبة	معهد فما فوق	ثانوي	ابتدائي فما دون		
٥,٩٩	١	١٧	٨	٤	٣٠	التجريبية
		١٦	٨	٥	٣٠	الضابطة
قيمة مربع كاي		المستوى التعليمي للأمهات			العدد	المجموعة
الجدولية	المحسوبة	معهد فما فوق	ثانوي	ابتدائي فما دون		
٥,٩٩	٤	٧	١١	١١	٣٠	التجريبية
		٩	٩	١١	٣٠	الضابطة

رابعاً: اداة البحث

اختبار التفكير السابر:

لأعداد اختبار التفكير السابر قام الباحث بالإجراءات الآتية:

أثر إنموذج الفورمات في تنمية التفكير السابر لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية

١- اطلاع الباحث على الدراسات والادبيات :

١- اطلاع الباحث على الدراسات :

اذ اطلع الباحث على الدراسات والادبيات التي تناولت مهارات التفكير السابر للتعرف على تلك المهارات، والمجالات التي يتكون منها، فقد اطلع الباحث على دراسات كل من الجهني (٢٠١٧) ابو شرح (٢٠١٧).

وقد اجمعت تلك الدراسات على ان التفكير السابر يتكون من بعدين هما:

أ- البعد الاستكشافي: والذي يتضمن:

-التنبؤ: عندما يتوصل الفرد الى معرفة ما سيحدث في المستقبل مستعيناً بما لديه من معلومات.

-الاستدلال: عندما يقوم الشخص بتجميع الادلة والوقائع او الملاحظات المحسوسة او الحالات الجزئية بقصد التوصل الى نتيجة عامة. (العبيدي و البرزنجي، ٢٠١٧: ٢٠٥)

ب- البعد السابر: والذي يتضمن :

-الاصالة: هي المهارة التي تستخدم من اجل التفكير بطرق واستجابات غير عادية او فريدة من نوعها.

-المرونة: القدرة التي تتجلى في تغير الحالة الذهنية بتغير الموقف. (الجندي، ٢٠٠٤: ١٢٢-١٢٣)

٢- اعداد مواقف الاختبار:

قام الباحث بأعداد بأربعة مواقف، لكل موقف ست فقرات تمثل المهارات الاربعة، حيث شمل البعد الاستكشافي اسئلة موضوعية من نوع اختيار من متعدد لكل فقرة اربعة بدائل واحدة صحيحة وثلاثة خاطئة، وتضمن البعد الابداعي اسئلة مقالية، لذا بلغ عدد الفقرات (٢٤) فقرة، وقد رأى الباحث عند صياغة الفقرات ان تكون:

أ- شاملة للأغراض المراد قياسها.

ب- واضحة وبعيدة عن الغموض.

أثر إنموذج الفورمات في تنمية التفكير السابر لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية

ت-سهلة و سلمية لغوياً.

ث-ملائمة للمستوى العمري للتلاميذ.

٣- صدق اختبار التفكير السابر:

الصدق الظاهري: هو المظهر العام للاختبار او الصورة الخارجية له من حيث المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوح هذه المفردات (مجيد، ٢٠١٠: ٥٦) ولتحقق من الصدق الظاهري للاختبار تم عرضه من قبل الباحث على مجموعة من الخبراء في العلوم النفسية والتربوية وطرائق التدريس ، واعتمد الباحث على نسبة اتفاق المحكمين (٨٠٪) فاكثر لقبول الفقرة من عدمها (الحويجي، ٢٠١٢: ٢٨٧)، وتم اعتماد الاختبار من قبل الباحث بصورة كاملة بعد اجراء بعض التعديلات البسيطة عليه من دون حذف اي فقرة من فقرات الاختبار لذا يعد الاختبار صادقاً.

٤- التطبيق الاستطلاعي للاختبار:

قام الباحث بأجراء التطبيق الاستطلاعي على عينة استطلاعية مكونة من (١٢٠) تلميذاً من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في (مدرسة الفراهيدي الابتدائية للبنين لمرحلة الصف الخامس الابتدائي يوم الثلاثاء المصادف (٢٠٢٢/٢/١٢)، للتأكد من وضوح الاختبار ، ووضوح التعليمات الخاصة بالاختبار ، والزمن المطلوب للإجابة، وسهولة استخدام اوراق الاجابة التي اعددها الباحث، وقد تبين ان مواقف الاختبار واضحة لا فراد العينة الاستطلاعية ويتبين متوسط الزمن المستغرق للإجابة (٤٠) هو زمن مناسب للإجابة عن فقران اختبار التفكير السابر.

٥- القوة التمييزية لفقرات الاختبار:

يقصد بالقوة التمييزية بانها: هو الفرق بين الاجابات الصحيحة في المجموعة الدنيا والاجابات الصحيحة في المجموعة العليا (كوافحة، ٢٠١٠: ٥٥) و لحساب القوة التمييزية لفقرات الاختبار، تم تصحيح اجابات تلاميذ العينة الاستطلاعية البالغ عددها (١٢٠) تلميذاً من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وبعد ذلك تم اجراء ترتيب الاجابات تنازلياً،

أثر إنموذج الفورمات في تنمية التفكير السابر لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية

فقسمت الاجابات الى فئتين عليا (٢٧٪) وبلغ عددها (٣٢) تلميذ, وفئة دنيا (٢٧٪) وبلغ عددها (٣٢) تلميذ وتم حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار. ويشير (المقرم, ٢٠٠١) ان الفقرة التي تكون قوة تمييزها اكبر من (٠,٣) تكون جيدة (علام, ٢٠١٣: ٣٠٦), وبعد تطبيق معادلة التمييز لكل فقرة, وجد انها كانت تتراوح بين (٠,٧٨-٠,٠٩) وتم حذف اربع فقرات من فقرات الاختبار لذا اصبح عدد فقرات اختبار التفكير السابر بصيغته النهائية مكونة من (٢٠) فقرة بصيغته النهائية.

٦- صعوبة فقرات الاختبار:

تعرف معامل الصعوبة بانها: النسبة المئوية او النسبة من المختبرين الذين يجيبون اجابات صحيحة عن المفردة (الناشف, ٢٠٠٩: ٣٠١) تم ايجاد معامل صعوبة فقرات الاختبار بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية ذاتها البالغ عددها (١٢٠) تلميذاً من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي, وبعد تصنيف اجابات التلاميذ بالطريقة ذاتها تبين ان معامل الصعوبة تتراوح بين (٠,٤٢-٠,٨٠), إذا أن الاختبار يكون جيداً وصالحاً إذا كان معامل الصعوبة يتراوح ما بين (٠,٢-٠,٨) (الزند, ٢٠١٠: ٣٠٧)

٧- ثبات الاختبار:

يقصد بها اعطاء الاختبار نتائج متماثلة او متقاربة في قياسه, اذا ما استخدم ذلك المقياس اكثر من مرة او استخدم بطرق اخرى (الروسان, ٢٠٠٦: ٣٣). للتحقق من ثبات الاختبار اعتمد الباحث طريقة التجزئة النصفية .

يشير النبهان (٢٠٠٤) الى ان هذه الطريقة تستخدم اذا تم تصحيح فقرات الاختبار (اما صحيحة ١, خاطئة ٠) اذا تستخدم هذه الطريقة لتجنب مشاكل كيفية قسمة الاختبار (النبهان, ٢٠٠٤: ٤٢٧). وبعد تطبيق معادلة معادلة تصحيح سبيرمان - براون) من قبل الباحث وجد ان معامل الثبات (٠,٧٤٣), وهي قيمة عالية, لذا اطمئن الباحث الى تطبيق الاختبار على عينة البحث.

ويشير (العباسي, ٢٠١٨) ان الثبات يكون جيداً اذا كان معامل الثبات (٠,٧) فاكثر (العباسي, ٢٠١٨: ٤٢٠٦: ٣٠٦)

أثر إنموذج الفورمات في تنمية التفكير السابر لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية

٨- تصحيح الاختبار:

اعطى الباحث درجة (١) للإجابة الصحيحة، و(٠) للإجابة الخاطئة او المتروكة او التأشير على اكثر من بديل وبذلك تراوحت الدرجات بين (٠-٢٠).

ثامناً - تنفيذ التجربة:

بعد ان استكمل الباحث الاجراءات الخاصة بتكافؤ مجموعتي البحث، و اعداد الخطط التدريسية و اعداد اداة البحث المتمثلة بالتفكير السابر وتنظيم جدول الحصص في مدارس عينة البحث، وبواقع ثلاث حصص في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الخامس الابتدائي لمجموعتي البحث، بدأت التجربة بأجراء الاختبار القبلي للتفكير السابر لمجموعتي البحث يوم الخميس المصادف ٢٨/٢/٢٠٢٢ اذ قام الباحث بتدريس المادة لتلاميذ مجموعتي البحث، التجريبية التي تدرس وفقاً لأنموذج الفورمات و الضابطة التي تدرس وفقاً الطريقة الاعتيادية بنفسه، واستمر التدريس طوال الفصل الدراسي الثاني (٢٠٢٤-٢٠٢٥) على وفق الخطط التدريسية المعدة مسبقاً و انتهت التجربة من خلال تعريض مجموعتي البحث للاختبار البعدي للتفكير السابر يوم الاثنين المصادف (٢٠٢٥/٤/٣٠).

الوسائل الاحصائية:

١- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ٢- مربع كاي ٣- معامل ارتباط سبيرمان. ٤-

معادلة قوة تميز الفقرة ٥- معادلة معامل صعوبة الفقرة. ٦- spss

عرض النتائج ومناقشتها:

- النتائج الخاصة بالفرضية الاولى ومناقشتها :

"لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات التلاميذ في اختبار التفكير السابر القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية التي درست وفق انموذج الفورمات "

وللتحقق من هذه الفرضية استخرج الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاختبار التفكير السابر القبلي والبعدي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية و ايجاد متوسط الفرق

أثر إنموذج الفورمات في تنمية التفكير السابر لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية

لدرجات التلاميذ والانحراف المعياري ثم طبق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين وادرجت النتائج في الجدول (٥) كما موضح ادناه

جدول (٥)

القيمة التائية بين الاختبارين القبلي والبعدي لاختبار التفكير السابر لدى تلاميذ المجموعة التجريبية

عدد التلاميذ	الاختبار القبلي	الاختبار البعدي	متوسط الفرق	الانحراف المعياري	القيمة التائية	
					الجدولية	المحسوبة
٣٠	٩,٦٨٩	١٥,٩٣	٦,٢٤١	٢,٠٣٠	١٦,٥٦٢	
					٢,٠٤٨	

يتضح من الجدول اعلاه أن المتوسط الحسابي لدرجات الفرق بين القبلي والبعدي بلغ (٦,٢٤١) وبانحراف معياري (٢,٠٣٠), اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٦,٥٦٢) ، وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٤٨) عند مستوى دلالة (٥ ، ٠ ٥) ودرجة حرية (٢٨) مما يدل على وجود فرق ذات دلالة إحصائية في اختبار التفكير السابر القبلي والبعدي لتلاميذ المجموعة التجريبية ولصالح التطبيق البعدي، و بذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة.

ويعزو الباحث هذه النتيجة الى إن استخدام النماذج الحديثة في التدريس يكون عاملاً مساعداً على تفوق التلاميذ الذين يدرسون باستخدام انموذج الفورمات لأنهم أكثر تقبلاً وميلاً إلى خطوات التدريس هذه النماذج الحديثة ، لأن تغيير نمط التدريس من الطريقة الاعتيادية إلى انموذج الفورمات قد يدفع التلاميذ إلى تقصي جوانب النموذج الجديد ويتشوقون لمتابعة الدرس مما يزيد من فهمهم بصورة أفضل من الطريقة الاعتيادية كما ان العمل في مجموعات وتقسيم خطوات الدرس الى اجزاء متسلسلة تجعل الدرس اكثر متعة وذلك ينشط لديهم التفكير السابر في الحصول على المعلومات والافكار التي من شأنها ان ترتقي بهم في جميع جوانب الشخصية (معرفياً، مهاراي، وجدانياً) النتائج الخاصة بالفرضية الثانية ومناقشتها :

أثر إنموذج الفورمات في تنمية التفكير السابر لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية

"لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات الفرق اختبار التفكير السابر لدى تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة" وللتحقق من هذه الفرضية استخرج الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتوسط درجات الفرق لاختبار التفكير السابر لدى تلاميذ المجموعتين (التجريبية والضابطة) ثم طبق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ودرجت النتائج في الجدول (٦) وكالاتي:-

جدول (٦)

الفرق بين متوسط درجات الفرق لاختبار التفكير السابر لدى تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة

القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد التلاميذ	المجموعة
الجدولية	المحسوبة				
٢,٠٠٠	٣,٠٥٩	٢,٠٣٠	٦,٢٤١	٣٠	التجريبية
		٢,٧٢٦	٤,٣١٠	٣٠	الضابطة

يتضح من الجدول اعلاه أن المتوسط الحسابي لدرجات الفرق للمجموعة التجريبية (٦,٢٤١) وبانحراف معياري (٢,٠٣٠) في حين كان المتوسط الحسابي لدرجات الفرق للمجموعة الضابطة (٤,٣١٠) وبانحراف معياري (٢,٧٢٦) و قد بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣,٠٥٩) ، وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٦) مما يدل على وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين نتائج مجموعتي البحث في اختبار التفكير السابر ولصالح المجموعة التجريبية, و بذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من عبد الله (٢٠٠٨) و يوسف (٢٠١١) و منصور (٢٠١٢) و محمد (٢٠١٤) و الجهني (٢٠١٧) و ابو شرح (٢٠١٧) في تنمية التفكير السابر.

أثر إنموذج الفورمات في تنمية التفكير السابر لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية

يعزو الباحث هذه النتيجة الى فاعلية انموذج الفورمات الشامل للموقف التعليمي, وذلك من خلال خطوات النموذج المتسلسلة التي تساعد على إيجاد فرص إيجابية للتلاميذ للتفاعل فيما بينهم بالإضافة إلى وجود التنوع وعدم التجانس في تلاميذ المجموعة الواحدة الذي يؤدي إلى التعاون من قبل جميع الاعضاء إذ يساعد التلاميذ ذوي التفكير العالي ذوي التفكير المتدني مما يؤدي إلى رفع كفاءة قدراتهم على التفكير وهذا ما انعكس ايجابيا على تفوقهم في تنمية التفكير السابر.

الاستنتاجات و التوصيات و المقترحات

اولاً: الاستنتاجات

- ١- للنماذج التعليمية أثراً إيجابياً في تنمية التفكير السابر ، ما يدعو إلى أهمية توظيفها في تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية.
- ٢- ان انموذج الفورمات يعطي للتلاميذ دوراً مهماً في العملية التعليمية عن طريق إعطاء أمثلة منتمية ، وغير منتمية من خبراتهم السابقة .

ثانياً : التوصيات

- ١-اعتماد انموذج الفورمات في تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية.
- ٢-إطلاع معلمي مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية ، ومعلماتها على أسس وخطوات انموذج الفورمات ، وذلك عن طريق الدورات, أو الندوات التربوية, أو المنشورات الخاصة التي تشرح كيفية تنمية التفكير السابر لدى تلاميذهم عن طريق استخدام مثل هذا النموذج التعليمي . .

ثالثاً: المقترحات

أثر إنموذج الفورمات في تنمية التفكير السابر لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في
مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية

١. دراسة مماثلة للدراسة الحالية على مراحل ومواد دراسية أخر .
٢. التعرف على أثر انموذج الفورمات في متغيرات أخرى كإكتساب المفاهيم الإسلامية والتفكير الاسلامي وغيرها .

أثر إنموذج الفورمات في تنمية التفكير السابر لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية

المصادر

- ١- ابو شرح، اسماء يوسف (٢٠١٧): اثر توظيف نموذج لاندا في تنمية مهارات التفكير السابر في مادة العلوم لدى طالبات الصف السادس الاساسي بغزة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين.
- ٢- ابو غزال، معاوية محمود (٢٠٠٩): نظريات التطور الانساني و تطبيقاتها التربوية، الطبعة الاولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ٣- بكار، عبد الكريم (٢٠١١) : حول التربية والتعليم، ط١، دار القلم للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا.
- ٤- جابر، ليانا و قرعان، مها (٢٠٠٤): انماط التعلم النظرية والتطبيق، الطبعة الاولى، مركز القطاع للبحث والتطوير، رام الله، فلسطين.
- ٥- جاسم، عبد السلام جودت و اخرون (٢٠١٦): اثر استعمال نموذج الفورمات في اكتساب المفاهيم الاحيائية واستبقائها لدى طالبات الصف الثاني متوسط، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والنفسية و جامعة بابل، ع٣٠، بابل، العراق.
- ٦- الجندي، امينة السيد و احمد، نعيمة حسن، (٢٠٠٤): دراسة التفاعل بين بعض اساليب التعلم والسقالات التعليمية في التحصيل والتفكير السابر و الاتجاه نحو مادة العلوم لدى تلميذات الصف الثاني الاعدادي، المؤتمر العلمي السادس عشر، (تكوين المعلم)، المنعقد ٢١-٢٢ يوليو ٢٠٠٤، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، مجلد (٢).
- ٧- الجهني، أحلام (٢٠١٧) فاعلية استخدام استراتيجية تقصي الويب لتدريس الأحياء في تنمية التفكير السابر والاتجاه نحوها لدى طالبات الثاني الثانوي . المجلة الدولية التربوية المتخصصة، الأردن.ع(٦) م (٣)

أثر إنموذج الفورمات في تنمية التفكير السابر لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية

- ٨- الحربي، حليلة (٢٠١٥): اثر التفاعل بين استراتيجية العصف الذهني واساليب التعلم لكلوب على التحصيل وتنمية مهارات التفكير السابر في القرآن الكريم والتربية الإسلامية لدى طالبات الصف الاول الثانوي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة طيبة، السعودية.
- ٩- الحويجين، خليل بن ابراهيم و الخزاعلة، محمد سلمان (٢٠١٢): مهارات التعلم والتفكير، الطبعة الاولى، دار الخوارزمي للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ١٠- الروسان، فاروق (٢٠٠٦): اساليب القياس التشخيصي في التربية الخاصة، الطبعة الاولى، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ١١- زائر، سعد علي و اخرون (٢٠١٤): طرائق التدريس العامة، الطبعة الاولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ١٢- الزند، وليد و عبيدات، هادي (٢٠١٠): المناهج التعليمية (تصميمها-تنفيذها-تقويمها-تطويرها)، الطبعة الاولى، عالم الكتاب الحديث للنشر والطبع و التوزيع، اربد، الاردن.
- ١٣- زهران، امل و عياش، امال (٢٠١٢): اثر استخدام نموذج الفورمات (4mat) على تحصيل طالبات الصف السادس الاساسي في مادة العلوم والاتجاهات نحوها، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، الاردن، ٤٤
- ١٤- الزيات، فتحي مصطفى (١٩٩٨): علم النفس المعرفي، الطبعة الاولى، دار النشر للجامعات، الجزء الثاني، القاهرة، مصر.
- ١٥- السامرائي، هاشم و اخرون (٢٠٠٠): طرائق التدريس العامة و تنمية التفكير، الطبعة الثانية، دار الامل للنشر والتوزيع، اربد، الاردن.

أثر إنموذج الفورمات في تنمية التفكير السابر لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية

- ١٦- سعادة، جودت أحمد (٢٠١٨) : طرائق التدريس العامة وتطبيقاتها التربوية، الطبعة الاولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ١٧- الشمري، زينب حسن والدليمي، عصام حسن (٢٠١٣): فلسفة المنهج الدراسي، الطبعة الاولى ، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ١٨- الشهراني، محمد بن مشعل (٢٠١٠): اثر استخدام نموذج ويتلي في تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية على التحصيل الدراسي والاتجاه نحوها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية، (اطروحة دكتوراه غير منشورة).
- ١٩- العباسي، عامل فاضل (٢٠١٨): اساليب البحث العلمي و التحليل الاحصائي في العلوم السلوكية، الطبعة الاولى ، دار نون للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، العراق.
- ٢٠- العبيدي، صباح مرشود و البرنجين، ليلى علي (٢٠١٧): تعليم التفكير، الطبعة الاولى ، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان.
- ٢١- العتوم، عدنان و اخرون (٢٠١٣): تنمية مهارات التفكير، الطبعة الخامسة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ٢٢- العديلية، عبد السلام موسى (٢٠١٦): اثر تدريس العلوم باستخدام نموذج مكارى 4mat في الاحتفاظ بالتعلم لدى طالبات الصف الثامن الاساسي في الاردن، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، ع١، م١١.
- ٢٣- عطية، محسن علي، (٢٠١٥): التفكير انواعه ومهاراته و استراتيجيات تعليمه، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن.

أثر إنموذج الفورمات في تنمية التفكير السابر لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في
مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية

- ٢٤- العفون، ناديا حسين و مكارون، حسين سالم (٢٠١٢): تدريب معلم العلوم وفق النظرية البنائية، الطبعة الاولى ، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ٢٥- علام، صلاح الدين محمود (٢٠١٣): اتقان القياس النفسي الحديث النظريات والطرق، الطبعة الاولى ، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ٢٦- علي، محمد السيد (٢٠١١): المصطلحات التربوية، الطبعة الاولى ، ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ٢٧- الفليحة ، خالد عبد العزيز وآخرون (٢٠٠٩): تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق ، الطبعة الاولى ، عالم الكتاب الحديث ، عمان ، الاردن .
- ٢٨- كواحة، تيسير مفلح (٢٠١٠): القياس والتقويم واساليب القياس و التشخيص في التربية الخاصة، الطبعة الثالثة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ٢٩- المبيضين، لانا محمد (٢٠١١): التفكير خارج الصندوق من خلال برنامج الكورت، الطبعة الاولى ، دار ديونو للنشر والتوزيع، عمان ، لا ردن.
- ٣٠- مجيد، سوسن شاكر (٢٠١٠): الاختبارات النفسية (نماذج)، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ٣١- المقرم، سعد خليفة (٢٠٠١): طرائق تدريس العلوم والمبادئ والاهداف، الطبعة الاولى ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ٣٢- الناشف، سلمى زكي (٢٠٠٩): المفاهيم العلمية وطرائق التدريس، الطبعة الاولى ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ٣٣- النبهان، موسى (٢٠٠٤): اساسيات القياس في العلوم السلوكية، الطبعة الاولى ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن .

أثر إنموذج الفورمات في تنمية التفكير السابر لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في
مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية

٣٤- يوسف، شامة جابر (٢٠١١): فعالية استراتيجية مقترحة قائمة على التعارض
المعرفي في تنمية التفكير السابر في مادة العلوم لتلاميذ المرحلة الإعدادية،
مجلة البحث العلمي في التربية، مصر، ع (١٢).

35- Fisher (2005): **Tec hind Children To Think. London.** On
Nelson Thorns ltd.

[https://books.google.iq/books/about/Teaching_Children
to_Think.html?id=0az0JYM_pHMC&redir_esc=y](https://books.google.iq/books/about/Teaching_Children_to_Think.html?id=0az0JYM_pHMC&redir_esc=y)